

محاضرات في العقيدة والدعوة-04-مجالس شهر رمضان -

10 | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان مجالس شهر رمضان الاول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين. لا شك ان شهر رمضان شهر يفرح به المؤمن. ولماذا لا يفرح وهو شهر كله خيرات وبركات وطاعات والمؤمن بحاجة الى الاعمال الصالحة وبحاجة الى ما يدخله الجنة وينجيه من النار. والمؤمن لا يخلو من سيئات ومن خطايا ومن ذنوب. فيكفر الله - 00:00:17

في هذا الشهر عنه جميع ذنبه وخططيه اذا تاب واستغفر واناب الى الله عز وجل وكيف لا يفرح به المؤمن وهو شهر خزينة عظيمة في عمره لان الايام خزائن يودع فيها الناس - 00:00:47

اعمالهم واعظم خزينة يودع المؤمن فيها اعماله هو هذا الشهر. الذي جعل الله صيامه فرضا الامة وركنا من اركان الاسلام وتخصيص هذا الشهر لهذا الركن العظيم من اركان الاسلام دليل على فضل هذا الشهر ومكانته عند الله عز وجل. حيث خصه بانزال القرآن فيه - 00:01:07

قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان شهر رمضان خص ايضا بقيام لياليه بصلوة التراويح والتهجد اكثر من غيره فهو شهر سن النبي صلى الله عليه وسلم لامته قياما. فقال من قام رمضان ايمانا - 00:01:37

احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:02:07

من ذنبه فهذه خيرات عظيمة يغتنمها المسلم ربما يكون المسلم قبل دخول رمضان منشغلًا بأمور الدنيا وطلب الرزق ولا يلام بطلب الرزق لكن الانشغال الكثير عن ذكر الله والانشغال عن طاعة الله هذا هو المذموم. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:02:27

ان كان الانسان يكون له اموال ويكون له تجارة وبيع وشراء وطلب رزق لكن لا يغفل عن ذكر الله عز وجل. يذكر الله في اي مكان بالتسبيح والتهليل والتکبير والاستغفار والتوبة واعظم ذكر لله انه اذا - 00:02:57

احالت الصلاة المفروضة يأتي الى المسجد ويؤديها مع الجماعة ثم يرجع الى عمله قال سبحانه وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمك. سبحوا له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيهم - 00:03:17

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتماء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب. فالمسلم لا يغفل عن ذكر الله - 00:03:37

ولا يتشغل ويتهاون باداء الفرائض. في اوقاتها. مع الجماعة. فانها هي رأس عمله وهي رأس عمله واول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة من اعماله صلاته. فان قبلت قبل سائر عمله - 00:03:57

وان ردت رد سائر عمله. لانها عمود الاسلام. فيحافظ المسلم على صلاته مع الجماعة ويرى يرتاد المساجد في اليوم والليلة خمس مرات ذهابا وايابا تكتب له خطواته. ذهابا الى المسجد وراجعا منه - 00:04:17

كل خطوة يرفع له بها درجة وتحط عنه بها خطيئة. وجلوسه في المسجد لانتظار الصلاة صلاة يكتب له اجر المصلني وهو جالس يكتب له اجر المصلين. اذا كان ينتظر الصلاة والملائكة تستغفر له - [00:04:37](#)

فكيف المسلم يغفل ؟ فهناك عبادات والله الحمد تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات. في كل السنة وفي كل في كل العمر فما بالكم ب المسلم يحافظ على الصلوات الخمس في اليوم والليلة خمس مرات - [00:04:57](#)

ويتردد الى المسجد ويؤديها مع الجماعة. هذا فضل عظيم. خير كثير. فإذا زاد على ذلك بالنواقل وزاد على ذلك بذكر الله والتسبيح والتهليل والتکبير وتلاوة القرآن فهي خيرات تضاف الى الى - [00:05:17](#)

خيرات ثم اذا جاء شهر رمضان وصامه تكاملت اركان الاسلام في حقه يشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت ان استطاع اليه سبيلا - [00:05:37](#)

تم تكاملت اركان الاسلام. وما زاد عن هذه الاركان فهو مكملات. ومتعممات. وزيادة خير في في عمل المسلم الخيرات كثيرة ولكن المصيبة الغفلة عن ذكر الله والاشتغال عن ذكر الله وكون - [00:05:57](#)

لا يتتبه الا اذا جاء شهر رمضان فيجتهد في رمضان ويقبل على الطاعة ثم اذا خرج رمضان قال عاد الى الغفلة والى الانشغال والى هذا نقص عظيم مفروض ان المسلم دائمًا وابدا يكون على صلة بالله عز وجل - [00:06:17](#)

ليكون رمضان زيادة خير له ورفعة له. ما يقتصر على تكثير سيناته فقط بل يكون زيادة خير. ورفعه رفعه درجات خيرات فعلى المسلم ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة التي تتكرر عليه في اليوم واللي - [00:06:37](#)

ليلة تتكرر عليه كل اسبوع في صلاة الجمعة. او تتكرر عليه كل سنة شهر رمضان. في العمر الحج والعمره وما زاد فهو تطوع فال المجال مفتوح للمسلم. لكن الله جل وعلا خفف علينا بالواجبات. خفف - [00:06:57](#)

عليينا بالواجبات وفتح لنا الباب في الطاعات والمستحبات لتأتي منها ما تيسر لنا اما الفرائض لابد من ادائها ولا تقبل النواقل حتى تؤدى الفرائض. لانه لا يكون هناك ربح الا اذا كان هناك رأس مال - [00:07:17](#)

ورأس المال هو الفرائض. قال قال الله تعالى في الحديث القدسي ما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترظته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الى بالنواقل حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي - [00:07:37](#)

يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله. تردد في قبض روح عبدي المؤمن. فيكره الموت واكره مساعته - [00:07:57](#)

ولابد له منه. فهذا دليل على ان الله جل وعلا ذو فضل على العالم. ذو فضل على عباده المؤمنين فتح لهم ابواب الخير وكرر عليهم شهر رمضان كرر عليهم صلاة الجمعة كل اسبوع كرر عليهم الصلوات الخمس في اليوم والليلة لان - [00:08:17](#)

هذه فرائض تقربه الى الله سبحانه وتعالى. فلو انه غفل عن الله ولم يتصل بالله لضاع. ولكنه اذا ارتبط بهذه الفرائض وادها وزاد عليها ما تيسر من النواقل ثم جاءه شهر رمضان واستغله بطاعة الله فهذا - [00:08:37](#)

مؤمن اراد الله به الخير نسأل الله عز وجل ان يوفقا واياكم لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وانهارا من خمر اللذة للشاربين بشراب نجس مذهب للعقل مفسد للدنيا والدين ولذة النظر الى - [00:08:57](#)

وجه العزيز الرحيم بالتمتع برؤية الوجه القبيح الدميم وسماع الخطاب من الرحمن بسماع المعاذف والغناء والالحان باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. في هذا الكلام الذي سمعناه هذا - [00:09:17](#)

كلام الذي ساقه المؤلف عن ابن القيم رحمه الله في تفاوت في هذه الدنيا. فالناس لابد ان يعملا في هذه الدنيا. لا احد يبقى معطلا عن العمل ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فاما - [00:09:37](#)

اهل السعادة فيعملون بعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيعملون بعمل اهل الشقاوة. فالناس متفاوتون في سعيهم كما قال تعالى ان سعيكم لشتى. فاما من اعطى اتقى وصدق بالحسنى فسنیسره للیسری. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [00:10:07](#) فسنیسره للعسری. الله جل وعلا خلق الجنة والنار. وجعل للجنة اسبابا توصل اليها بالاعمال الصالحة ووفق لها من شاء من اراد بهم

الرحمة واختارهم لعبادته. اللي هو جنته. وخلق النار اهلا وجعل - 00:10:37

اسبابا توصل اليها وهي الذنوب والمعاصي والسيئات. فالانسان في هذه الدنيا مبتلى ولكن الله اعطاه ما يميز به بين الحق والباطل. وبين الهدى والضلal. وبين الضار والنافع. فمن الناس من استعمل عقله. وفكرة فيما ينفعه. فعل - 00:11:07
ما ينفعه وترك ما يضره في المستقبل. نظر الى المستقبل ما ينظر الى هذه الدنيا العاجلة وان كما ينظر الى الاخرة. في عمل ما ينفعه فيها. ويتجنب ما يظهر فيها - 00:11:37

وان خالف ذلك شهوته في هذه الدنيا وان شق عليه في هذه الدنيا لانه يرجو العاقبة الحميدة فيتحمل في سبيلها ما يلاقاه من التعب وما يلاقاه من المشقة وما يلاقاه - 00:11:57

من حرمان النفس من هواها وشهواتها. ومن الناس من ينظر الى العاجلة ولا ينظر الى الاخرة كلام تحبون العاجلة وتذرون الاخرة من الناس من ينظر الى العاجلة فیأخذ ما تشتته نفسه - 00:12:17

وما يملئه عليه هواه ورغبته. وان كان في ذلك مضرته في الاخرة. ويترك ما فيه في نجاته وما فيه سعادته في الاخرة ويعطي نفسه ما تهوى وما تشتتني من من الكسل ومن - 00:12:37

راحة ومن الشهوات المحرمة. فيستعمل سمعه للاستماع الى ما حرم الله من الملاهي والاغاني والمزامير وقول الزور ويستعمل بصره في النظر الى ما حرم الله مما لا يناله منه الا اللاثم. فيطلق بصره في المحرمات. ويسعى الى المناظر - 00:12:57

السيئة وفي وقتنا الحاضر صارت في المناظر السيئة تأتيه في بيته بواسطة وسائل الفظائيات التي تبث امامه الخلاعة والمجون والعري والسفاهة وذلك ابتلاء من الله جل وعلا وامتحان. فمن الناس من هذا همه. همه دنياه. وايضا لو سلم من - 00:13:27

من هذه الامور المحرمة فانه يجعل شغله للدنيا وطمعها ويجمع فيها ويتعصب وينصب ويواли ويعادي الى هذه الدنيا العاجلة. واما الاخرة فانه منشغل عنها. فتجده طولا نهاره اطراف ليه في الاسواق يبيع ويشتري يشتغل للدنيا واما الاخرة - 00:13:57

فلا يعطيها الا نزرا يسيرا وهو على عجل. او لا يعطيها شيئا. ويصرف فهو كله للدنيا ومتطلباتها همه جمع الحطام واكتساب الاثام وفي ما تهواه نفسك من الشهوات والمحرمات. ويقول هذه متعة الدنيا. وهذه - 00:14:27

لزت الدنيا ولا ينظر الى العاقبة ولا ينظر الى ما يترك من لذة الاخرة بل يستعجل شهوته ولذته في هذه الدنيا ولو كانت من حرام. ولو كانت مما يغضب الله جل وعلا - 00:14:57

هذه افعال الناس ينقسمون الى قسمين من يعمل بعمل اهل السعادة واهل الجنة ومن يعمل بعمل اهل النار دار اهل الشقاوة وهؤلاء هم اكثر الخلق. هؤلاء هم اكثر الخلق وهم الرعاع. وهم - 00:15:17

اشياء البهائم بل هم احط من البهائم. تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا الانعام بل هم اضل سبيلا لهم قلوب لا يفقهون بها ولهם اعين لا يتصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:15:37

اوئلئك كالانعام بل هم اضل. اوئلئك هم الغافلون. فقلوبهم لا يفقهون بها ما ينفعهم وانما يفقهون عاجل لذاتهم ومشتهياتهم. واعينهم لا يبصرون بها ما ينفعهم. يتذربون في مخلوقات الله وايات الله يخشون الله ويعظمون الله جل وعلا. من خلال النظر فيما - 00:15:57
قلق واجرى سبحانه وتعالى من العبر. وانما ينظرون الى العورات. وينظرون الى العري تحية والمناظر المحرمة. ولهم اعين لا يبصرون بها. هم يبصرون مثل ما تبصر الحيوانات ويسمعون مثل ما تسمع الحيوانات لكن لا يسمعون ما ينفعهم ولا يبصرون ما ينفعهم. وانما يسخرون - 00:16:27

اسماعهم وابصارهم لما يضرهم. مما يظنون ان فيه لذة حاجة وان فيه متعة دنيوية الاخرة الله جل وعلا يبتلي خلقه بالخير والشر. ويبتليهم بالنعم والنعم ويجري في هذه الدنيا من انواع الابتلاء والامتحان الشيء الذي لا يعلمه ولا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى والنتائج - 00:16:57

انه قل من انه قل من يعتبر ويتعظ وي العمل لآخرته الا من رحم الله سبحانه وتعالى واما الاكثر فكما قال الله تعالى وان تطبع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا لظن - 00:17:27

فهم دانما مع شهواتهم ورغباتهم واهوائهم التي تعود بالظرر عليهم. فهم لا يفكرون في العواقب ولا ينظرون في مصيرهم ولا ينظرون في عاقبتهم ولا يستحضرون انتقالهم من هذه الدنيا الى الاخرة. الذي لا يدرؤن في اي ساعة وفي اي لحظة. لا - 00:17:47 متى ينتقلون؟ فلا يفكرون في خلاص انفسهم قبل فوات الاوان ولا يتوبون من سيناتهم وانما يكترون من السينات. ويتسابقون اليها. فكم من فرق بين الفريقين من انعم النظر وتدير فالانسان ينظر نفسه مع اي الفريقين هو؟ انت لابد انك اما مع الفريق الناجح -

00:18:17

هي السعيدة ومع الفريق الهالك الشقي. ما في قسم ثالث. بل الناس فريق في الجنة وفريق في السعير انت مع اي فريقين؟ فكر لنفسك. واعتبر لنفسك. والله جل وعلا بين في القرآن - 00:18:47 بين صفات اهل الجنة وصفات اهل النار وبين اعمال اهل الجنة واعمال اهل النار. وبين كل ما يهديك الى الخير ويحذرك من الشر. كل هذا بيته الله جل وعلا في القرآن - 00:19:07

وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة. والعبر التي تجري وتقع في الناس كذلك تبين عواقب الامور الدول والمجتمعات والافراد كيف تتغير وكيف تحول؟ وكيف يجري الله عليها من صنوف الابتلاء والامتحان وانت تسمع بهذا وتبصر ولكن اين اين المعتبر المتفكر - 00:19:27

المتدبر الذي له عقل ينفعه وسمعه وبصر ينفعه. اسأل الله عز وجل ان واخواننا المسلمين لكل ما فيه خيرا وصلاحنا في العاجل والاجل. وان وان يجنبنا ما يظربنا في العاجل والاجل - 00:19:57 اجل وان يأخذ بنواصينا الى الى الخير والى الهدى وان يجنبنا طريق الضلال نحن في كل من في كل ركعة من صلاتنا فريضة او نافلة ندعوه بهذا الدعاء في اخر الفاتحة اهدا الصراط المستقيم - 00:20:17

تقي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لكن هل عرفنا من هم المنعم عليهم هل عرفنا من هم المغضوب عليهم؟ هل عرفنا من هم الضالون؟ اكثروا يردد هذه الآيات او هذه الآية ولا يفكرا - 00:20:37

ولا يفكرا الا الفاظ وحرروف تجري على لسانه من غير تفكير ومن غير عمل الا من رحم الله عز وجل نسأل الله الهدایة والتوفیق وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمین - 00:20:57

صلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین. قال الله سبحانه وتعالی في بيان فضل شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وهدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصممه. ومن كان مريضا - 00:21:17 او على سفر فعدة من ايام اخر. ذكر الله سبحانه وتعالی في هذا الشهر في هذه الآية الكريمة ميزةتين عظيمتين. الميزة الاولى انه انزل فيه القرآن كما قال سبحانه وتعالی انا انزلناه في ليلة القدر. وقال تعالى انا انزلناه - 00:21:47

في ليلة مباركة وليلة القدر ولليلة المباركة هي في رمضان بلا شك فهي احدى لياليه القرآن انزل في رمضان وفي ليلة القدر ومعنى انزال القرآن في رمضان على الصحيح ان الله ابتدأ انزاله في هذا الشهر - 00:22:17 اول ما بدأ الانزال القرآن في شهر رمضان. ثم تتتابع بعد ذلك بحسب الواقع والحوادث الى ان تکامل نزوله عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان ينزل منجما يعني مفرقا بحسب الواقع - 00:22:47

يبين الله جل وعلا في كل واقعة حكمها. وما يشرع فيها. كما قال تعالى وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا وقال تعالى ترتيليا يعني ان الله جل وعلا انزله مترسلا في انزاله - 00:23:17 شيئا فشيئا. وذلك اسهل على العباد. ولما اقترح المشركون واعترضوا وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. قال الله تعالى كذلك اي نزلناه مفرقا لثبت به فؤادك. ورتبناه ترتيليا. ولا يأتونك بمثل الا جتناك - 00:23:47

بالحق واحسن تفسيره. فهذا انزال القرآن. ابتدأ في شهر رمضان وهذه ميزة عظيمة لهذا الشهر. ان الله خصه بابتداء في ابتداء انزال القرآن فيه ولذلك يكون لتلاؤه القرآن في شهر رمضان خاصية على غيره - 00:24:17 قال النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن في شهر رمضان زيادة على غيره ويعرضه قال جبريل عليه السلام كل ليلة يقرأ ويعرض

على جبريل فكان في نهاية الشهر قد عرض عليه ما انزل من القرآن كله. وفي السنة الأخيرة - 00:24:47
من حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان القرآن قد تكامل. فعرضه على جبريل مرتين في شهر رمضان وكان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي - 00:25:17
في كل ليلة من ليالي رمضان يدارسه القرآن. فهذا يدل على فضل التلاوة في هذا الشهر. فينبغي ينبغي للمسلم ان يكثر من تلاوة القرآن في شهر رمضان ولا ينقطع عنه في بقية الشهور - 00:25:37

لأن الله خص هذا الشهر بانزال القرآن فيه. فكان للتلاؤة فيه مزيد فضل واجر والميزة الثانية ان الله اوجب صيام هذا الشهر على امة محمد صلى الله عليه وسلم. فقال فمن شهد منكم الشهر يعني من حضر من حضر دخول الشهر - 00:25:57
و حضر بعضه فليصممه. اما من كان مريضا لا يستطيع الصيام فانه يفطر ويقضى من ايام اخر عدد الايام التي افطراها منه. وكذلك من
كان مسافرا سفرا تقصرا فيه الصلاة فانه يفطر في رمضان. ويقضى من ايام اخر - 00:26:27

عدد الايام التي افطرها. فدل على عظم هذا الشهر ان الله فرض صيامه على امة الاسلام. وجعل صيامه ركنا من اركان الاسلام. فهو الدليل الرابع من اركان الاسلام الارحمه المسماه بـ: اربعاء في هذا الصباح - 00:26:57

بل يجب عليه ان يصوم اذا كان حاضرا صحيحا ولو افطر يوما من غير عذر فقد عصى الله ورسوله. واستحق العقوبة الرادعة. ويجب

عليه التوبه وفضاء هدا هدا اليوم الذي افتر فيه. وان كان لا يرى وجوب صيام 00:27:27
فانه مرتد عن دين الاسلام. يستتاب فان تاب والا فانه يقتل مرتدا ومن فضائل هذا الشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم سنه لامته

فهو خير الى خير. وان اقتصر على قيامه مع الامام حتى ينصرف كتب له اجر قيام ليلة كاملة كما قال صلى الله عليه وسلم من قام

مع الامام حتى ينصرف كتب - 00:28:27

صلى الله عليه وسلم من قام - 00:28:47

القدر. وقد اخفاها الله - 00:29:07

الله في هذا الشهر من اجل ان يجتهد المسلمين في كل ليالي رمضان ليحوزوا على قيام رمضان قيام ليلة القدر فمن قام جميع الليالي
فلا بد انه ادرك ليلة القدر. فيكتب له قيام - 00:29:27

ليلة القدر خيرا من الف شهر ويكتب له قيام رمضان كله. خير الى خير وفضل الى فضل واما من لم يقم كل الليالي وانما قام بعضها فلا
متذمّن لـ 00:29:47

ربما تكون ليلة القدر في الليلة او الليالي التي ترك قيامها. ومن ثم يتأكد على المسلم الا يتترك ليلة من ليالي رمضان من القيام فيها مع

وينسى حياته. ويذهب مع الحطام الفاني ومع الدنيا الزائلة. وينشغل عن ما فيه صالحه وخيره وحسن عاقبته وما يقدمه لآخرته المسلمين حتى يحوز على هذا الأجر وعلى هذا الثواب. وفضل الله واسع. ولكن العبد هو الذي يطيق نفسه - 00:30:07

ينشغل عن ذلك بما لا يفيده أو بما يضره. وهذا هو الخسارة المبين. إن الإنسان يعيش في هذه الدنيا ويخرج - 00:30:37
يغدو عما صالح. أو يخرج منها سببات كثيرة. قد ترجم حسناته واعماله الصالحة فيكون من الخاسرين. فعلم المسلم أن يقتنه

حياته. وان يبادر اوقات قبل فوات الاوان قبل ان يقول ربى ارجعون لعلى اعمل صالحًا فيما تركت - 00:31:07

يقال له هيئات قد فات الاوان و حنم العمل على ما فيه ادا ما ادمن المقطع عممه الا من سلت صدقة جارية او علم يسع به او ولد صالح يدعو له - 00:31:37

فختام اعمال الانسان يكون بموته. وربما يكون موته قريباً لا يدرى في أي ساعة فليكن على اتم الاستعداد لقاء الله سبحانه وتعالى وليرحص نفسه ولينظر ما قدم لغده. ما دام على زمن الامكان وما دام يستطيع التوبة والاستغفار - 00:31:57

فان كان محسنا فليتزوج من الاحسان وان كان مسيئا فليتوب الى الله عز وجل فان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب. نسأل الله ان يوفق الجميع لصالح القول والعمل. وصلى الله وسلم - 00:32:27

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. الصيام له فضائل العظيمة من بين سائر الاعمال. فاعظم هذه الفضائل ان الله - 00:32:47

وتعالى اختصه لنفسه من بين سائر الاعمال. فقال الصوم لي وانا اجزي به ولماذا كان الصوم لله؟ مع ان جميع الاعمال الصالحة لله. ولا تقبل الا اذا كانت خالصة لله عز وجل يبيّن هذا ويجب عن هذا السؤال بما في الحديث انه ترك شهوته - 00:33:17

وطعامه وشرابه من اجله. هذا هو السبب. ان الصائم ترك شهوته التي تميل اليها نفسه. والتي قد يكون محتاجا اليها اشد الحاجة قد يكون محتاجا الى الطعام لانه جائع والطعام عنده وقد يكون الطعام من انفس الطعام - 00:33:47

عام واطيب الطعام وهو جائع ولا يمد يده اليه. ولو كان ما يراه الا الله سبحانه وتعالى لا يراه احد من الخلق. ولو ظرب على ان يأكل ما اكل. خوفا من الله سبحانه - 00:34:17

وتعالى. في حين انه لا يراه احد وهو جائع. والطعام عنده ولو شال اكل والناس ما يدركون لكنه تركه لله عز وجل. تقربا الى الله. فلما قال الله له لا تأكل - 00:34:37

لم تمتد يده الى الاكل. قد يكون عطشان والماء البارد العذب عنده في متناول يده. وهو عطشان شديد العطش. ولا يمد يده الى الماء. وليس عنده احد. ولو شاء لشرب وتطلع وقال - 00:34:57

صائم الناس ما يدركون عنه. لكنه تركه خوفا من الله. وطاعة لله لان الله قال له لا تشرب فلم يشرب. قد يكون عنده زوجة يميل اليها ويشهيدها فلو انه استمتع - 00:35:17

بها الناس لا يعلمون لانه هو وزوجته في داخل المنزل. فيمكن ان يستمتع بها ويخرج على الناس ويقول انا صائم ولكنه ترك ذلك خوفا من الله عز وجل. لان الله قال له اترك شهوتك. فتركها - 00:35:37

الله عز وجل فهذا معنى قوله سبحانه الصوم لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل الناس. الصيام لا يدخله رباء. ابدا لان الصيام نية في القلب - 00:35:57

ولو ان الانسان اكل وشرب وتناول كل ما يشهي امكنه ان يقول للناس انا صائم. الناس ما يدركون عنها ويصدقونه على انه صائم. لان هذا شيء بيته وبين الله. سبحانه وتعالى - 00:36:17

الصيام سر بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه الا الله. جل وعلا. فلا يدخله الرياء ومن فضائل الصيام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. اما الفرحة التي عند فطره فهو كان - 00:36:37

في اشد الجوع واسد العطش. فاباح الله له الاكل والشرب عند غروب الشمس. فيفرح بذلك فرحا شديدا لانه رخص له في تناول ما يشهيده ويهتاج اليه. فهو يفرح هذا في طبيعة نفسه. وايضا يفرح بأنه صام هذا اليوم وكمله. وهذا عمل صالح - 00:37:07

فيفرح بصيامه وتكميله لليوم ويرجو ثواب ربه عز وجل ويفرح طعامه وشرابه الذي كان ممنوعا منه في النهار ثم اتيح له في الليل افرحوا بذلك بلا شك. والفرحة الثانية عند لقاء ربه. عندما يلقى الله سبحانه وتعالى بصيامه - 00:37:37

فان الله يتولى جزاءه جزاء لا ينحصر تحت اطعافه. الاعمال تظافع الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. الى اضعاف كثيرة الا الصيام. فانه لا ينحصر جزاؤه باطعاف ولكن جزاؤه لا يعلمه الا الله جل وعلا. لان لان الصيام من الصبر - 00:38:07

والله جل وعلا يقول انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب. فهو يفرح اذا قيل له يوم القيمة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفت في الايام الخالية اذا اعطي ثمار الجنة وشراب الجنة ونعميم الجنة وقيل له هذا جزاء صيامك في الدنيا - 00:38:37

بما اسلفت في الايام الخالية من ترك الطعام والشراب والشهوة طاعة لله عز وجل. الله انجازاك بهذا النعيم وهذا الثواب العظيم. وهذه الجنة العالية بما فيها مما لا يعلمه الا الله جزاء على صيامك في الدنيا فيفرح بذلك. فرحا شديدا. ترك شهوته - 00:39:07

عاجلة واعطاه الله نعمة دائمة. ونعميا لا ينفد. اي فرح اعظم من هذا الفرح؟ يفرح قيل له ادخل الجنة من باب الريان حينما ينادي

المنادي اين الصائمون؟ فيقومون فيدخلون من باب من ابواب الجنة يقال له الريان. مخصص للصائمين. لا يدخل منه - 00:39:37
غيرهم فيفرح بذلك فرحا شديدا اذا نادى عليه المنادي من باب الريان ايها الصائمون ادخلوا الجنة فيدخلونها من هذا الباب. لا يدخل
غيرهم. تشريفا لهم وتميزا لهم امام الخلق يوم القيمة فيفرح بذلك فرحا شديدا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ومن فضائل الصيام
- 00:40:07

ان اثاره التي تخرج من فم الصائم عند فراغ معدته من الطعام يخرج منه فيها رائحة كريهة في في مشام الناس لكن لها كانت ناشئة
عن طاعة صارت اطيب عند الله من ريح المسك. فنفس الصائم عند الله اطيب من ريح المسك. لماذا - 00:40:37
لانه نفس نشأ عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فهذا يدل على فضل الصيام محبة الله له ولامله ويدل على ان الصيام يتميز عن غيره
من الاعمال بفضائل كثيرة ولذلك اوجبه الله على عباده في هذا الشهر المبارك اوجب عليهم صيامه - 00:41:07
كتب عليكم الصيام. فمن شهد منكم الشهر فليصم. وجعله ركنا من اركان الاسلام وما زاد عن هذا الشهر فانه تطوع زيادة خير فيصوم
الانسان تطوعا غير شهر رمضان المجال مفتوح له وامامه. ولكن الموفق من وفقه الله. وانما الخوف على الغافل المعرض - 00:41:37
الذى لا يتتبه لنفسه في هذه الدنيا وانما هو مشغول بشهواته وغفلاته حتى جاءه الموت وهو مفلس فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:42:07
وصحبه اجمعين - 00:42:27